

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3781 سبعة وستين وثلاثمائة فحضرني أخوه عثمان بن عبد الواحد فسألته عن وفاة الزبير فذكر أنه توفي بأسد اباد في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .
الزبير بن المنذر بن عمر .

وقيل فيه أبو الزبير بن المنذر وكان كاتباً للوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان في صحبته حين أتمته الخلافة عند موت هشام ووصل معه إلى رصافة هشام حكى عن الوليد روى عنه المنهال بن عبد الملك واسحاق بن أيوب وجويريه ابن أسماء .
أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري إذنا عن أبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر عن أبي غالب أحمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار اللغوي قال أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين الكاتب الأصبهاني قال أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاري قال وأخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة عن المدائني عن جويريه بن أسماء وعن المنهال ابن عبد الملك وعن اسحاق بن أيوب كلهم عن الزبير بن المنذر بن عمر قال وكان كاتباً للوليد بن يزيد قال أرسل إلي الوليد صبيحة اليوم الذي أتمته فيه الخلافة فأتيته فقال لي يا أبا الزبير ما أتت علي ليلة أطول من هذه عرضت لي أمور وحدثت نفسي فيها بأمور وهذا الرجل قد أولع بي فاركب بنا نتنفس فركب وسرت معه فسار ميلين ووقف على تل فجعل يشكو هشاماً إذ نظر إلى وهج قد أقبل .

قال عمر بن شبة في حديثه وسمع قعقعة البريد فتعوز بالـ من شر هشام وقال هذا البريد قد أقبل بموت وحي أو بملك عاجل فقلت لا يسوءك إلا أيها الأمير بل يسرك ويبقيك إذ بدا رجلان على البريد مقبلان أحدهما مولى لأبي سفيان بن حرب فلما قربا أتيا الوليد فنزلا يعدوان حتى دنوا فسلما عليه بالخلافة فوجم فجعل يكرران عليه التسليم بالخلافة فقال ويحكما ما الخبر ألمات هشام